



فاروق عبد الوهاب مترجم رواية خيري شلبي «وكالة عطية» يفوز بجائزة سيف غباش - بانيبال للعام 2007



فاروق عبد الوهاب



خيري شلبي

لندن - «القدس العربي»:

منحت جائزة سيف غباش - بانيبال لأفضل رواية مترجمة من العربية إلى الانكليزية للعام 2007 للمترجم المصري فاروق عبد الوهاب عن ترجمته لرواية خيري شلبي «وكالة عطية»، التي صدرت عن مطبوعات الجامعة الأميركية في القاهرة تحت عنوان The Lodging House.

وقد تالفت لجنة التحكيم من نفس الخبراء الذين كانوا في لجنة السنة الماضية وهم الكاتب موريس فارحي، والصحفية الأدبية مايا جاجي، والأكاديمي والمترجم الأدبي المعروف روجر آين، والشاعر العراقي سعدي يوسف.

www.banipaltrust.org.uk

الرواية الفائزة بالجائزة

وأعلنت مايا جاجي، المتحدثنة باسم لجنة التحكيم «إن رواية خيري شلبي، «وكالة عطية» هي خلاصة حكيمة، وقصوية، ومجانحة، وعاطفية عن الحياة في أوج تقلباتها وأشدها حماساً، والراوي طالب شاب طرد من كلية المعلمين لأنه هاجم أساتذته الذي قال عنه «إنه حاسفي القديمين ومن حشالة المجتمع»، وهو ينتمي إلى جيل الفلاحين، وأحد فقراء المدينة الذين يترقون السلم الاجتماعي بواسطة التعليم. وينتهي به الحال بالعمل في «وكالة عطية»، التي كانت ذات يوم خاناً مشهوراً خارج مدينة الإسكندرية، والتي أصبحت حالياً منطقة مظلومة في مدينة مدمشور، وانحدر إلى عالم الجريمة وعاش بين البيوت الرخيصة، وأوکار الحشاشين، والمقاهي البوهيمية، وفي السرايب والأقبية التي تزوي الجرمين والمدمنين الهارين من النظام البوليسي، وعندما يتعرف على شخصيات هذا المجتمع - من البائعين المتجولين والمتحائلين إلى القبايل والخطابت - فإنه يجد متعة بعالم مفعم بقصص وحكايات الاحتفالات والمبادئ الأخلاقية، نساء فساتن يعتمدن على ذنهن، وأصحاب بيوت يقدمون للسلطات بعقوبات قاريرة عن هؤلاء».

وأضافت مايا جاجي «تجري أحداث الرواية في السنوات التي أعقبت الثورة المصرية في عام 1952، بعد أن حُلت الأحزاب السياسية بمرسوم، وبقي القبض على أعضاء الإخوان المسلمين المشبه فيهم، الذين أصبحوا خارجين عن القانون، ممن سجنوا أو أعدموا. وتظهر الرواية القوى المتنازعة داخل المجتمع المصري، وتلقي الضوء على الناس الذين يتركون جيلهم في الحياة على البقاء أحياء، وقررت لجنة التحكيم أن تمنح الجائزة لهذه الرواية التي تحفظ باللغة العربية في عام 1999، الفائزة بجائزة نجيب محفوظ عام 2003 للآداب، وتشيد اللجنة بالترجمة الرائعة التي قام بها فاروق عبد الوهاب، والخدمة التي أسداها للمتلقيين باللغة الانكليزية في تعريفهم برواية شلبي».

وعلق روجر آين، العضو في لجنة التحكيم والمترجم الأدبي بقوله: «إن من شجيرة القدر، أننا في حين نعيش في عصر يركز فيه العالم الغربي، أكثر من أي وقت مضى، على الأحداث الجارية في الشرق الأوسط، ولا سيما في العالم الناطق باللغة العربية، فإننا نرى فرص ومناطف النشر المتاحة لإصدار ترجمات ممتازة من الأدب العربي هي أقل بكثير من أي وقت مضى، وفي حين نعيش عصرًا نرى فيه عددًا كبيرًا من الأعمال عن الإسلام والإرهاب، واقتصاديات الشرق الأوسط، فإن الأدب لا يعتبر انعكاسًا لوجهة نظر أمة أو ثقافة عالم - بل في الواقع، يستمتع المرء أن يقول إنه أكثر الانعكاسات دقة، وإذا كان يوسع جائزة سيف غباش - بانيبال أن تبرز براعة وتحمليها أهل القاموس على المؤسسات الثقافية العربية على تلك المسؤولية ليتبنوها...؟»

وأضاف روجر آين: «إن رواية خيري شلبي الفائزة بجائزة سيف غباش - بانيبال، تعتبر منذ فترة طويلة مساهمة عظيمة للرواية العربية، ولا سيما للرواية المصرية. فهي تقدم صورة حقيقية وهامة وأصلية - وجميعها جوانب مطلوبة في الرواية. وكانت الترجمة رائعة في تمثيلها من نقل المعنى الحرفي والفروق الدقيقة إلى سياق ثقافة لغة أخرى - وهذا ليس بالأمر السهل. إن الرواية الفائزة ترجمة رائعة حقًا، والنص تصوير رائع لإرتقاء الرواية العربية المعاصرة في استخدام الأساليب القصصية»، وقال سعدي يوسف، رئيس لجنة التحكيم، وعضو في مؤسسة بانيبال «إن رواية خيري شلبي، «وكالة عطية» رسالة صريحة في الدفاع عن المضطهدين والمظلومين وأقرب الفقراء، ولم يجزوا أحد قبل خيري شلبي على تقديم صورة كهذه».

من جهته قال الكاتب البريطاني وعضو لجنة التحكيم موريس فارحي: «لا يمكن لأي ثناء أن يفي بحق أهمية مؤسسة بانيبال، وخاصة بالنسبة لجائزة سيف غباش - بانيبال، إذ أن مؤسسة بانيبال تعتبر طريقة رائعة، نسجًا مشرفًا ورسولًا، لتقديم الأدب العربي - بصفتها أدبا عظيمًا مثل أي أدب آخر في العالم - للقراء الناطقين باللغة الانكليزية. ويمكن القول إن الكلمة، سواء كانت نثرًا أم شعرًا، لا ينبغي أن يفتقر إلى الإثراء، ومن هنا فإن الأدب العربي، مثل مفارقة علاء الدين، يحتل أهمية ذات أبعاد لا نهاية لها. وقد كانت الطاقة التي قدمت لجائزة سيف غباش - بانيبال هذا العام هائلة، وجاءت في مقدمتها رواية خيري شلبي، «وكالة عطية»، التي فازت بالجائزة». وأضاف «باعتباري عضوًا في لجنة التحكيم لهو شرف عظيم لي ومغتنة لا توصف».

الروايات الثانية والثالثة

وباسم أعضاء لجنة التحكيم، قالت مايا جاجي عن الرواية الثانية بالجائزة «ترجمت مارلين بوت الرواية الفائزة الثانية «لصوت متقاعون» للراوي حديوي جليل، الصادرة عن منشورات جامعة سيرايكوس، إلى اللغة الانكليزية، بلغة سلسلة، مرنة، تصور على نحو جيد المفارقات السوداء، ومبرزة صوتًا ساخرًا جديدًا في الرواية المصرية والأدب العربي. إن لغتها سلسلة ومتعة، وأناك لا تقف ترجمة على الإطلاق». أما الرواية الثالثة التي حظيت بالثناء - فهي رواية أميل حبيبي «سرايا»، ابنة الغول، التي ترجمها بيتر تيريو، والصادرة عن دار Ibis.

وتتولى إدارة جائزة سيف غباش - بانيبال جمعية المؤلفين في المملكة المتحدة، مع عدد من الجوائز المعروفة في المملكة المتحدة للترجمات الأدبية، مثل جائزة سكوت مونترفيو، من الفرنسية، جائزة شيفيل - تيك، من الألمانية، «جائزة جون فلوريو» من الايطالية، «جائزة بريمو فاله إيتشيان» من الاسبانية، و«جائزة برنارد شو» من السويدية، جميع هذه الجوائز سوف تمنح يوم الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في حفل كبير في مبنى «ساوث بانك» في قلب لندن، برعاية المركز البريطاني للترجمة الادبية، وبالتعاون مع مجلس الفنون في انكلترا وجمعية المؤلفين البريطانيين وملحق التاييمز الأدبي الشهير.

وتمنح جائزة سيف غباش - بانيبال السنوية البالغة قيمتها 2000 جنيه إسترليني إلى المترجم الذي يقوم بترجمة عمل أدبي عربي إبداعي كامل إلى اللغة الانكليزية يتمتع بأهمية أدبية، وينبغي أن يكون العمل منشورًا بالعربية بعد العام 1970. ويمكن أن تكون الأعمال المرشحة قد نشرت في أي مكان من العالم، لكن يجب أن تكون متاحة للطراء في المملكة المتحدة. آخر موعد لتقديم الأعمال المرشحة للمسابقة هو 31 كانون الثاني/يناير من كل عام.

الفنان التشكيلي السوري طلال معلا: من الفلسفة الهندسية إلى التعمق في ملامح الوجوه



لوحة لأمجد المعلا (القدس العربي)

طلال في تلك المشاركة فقد كانت نوعاً من اختزال تجربة البورتريه للمشهد المعرض الذي يليه ليكسر حدة المفاجأة بون التأثير على متعة الدهشة وحتى طريقة عرض الأعمال كانت بتسقيت لجموعات فرضها المكان المقسم لقاءات صغيرة ومع ذلك كان العرض وكأنه مقاطع بصرية لقصيدة تشكيلية واحدة عنوانها الوجود ومفرداتها تفاصيل العالم، أما المرحلة المهمة التي أريد تسليط الضوء عليها فهي معرض قناة القصبة الشخصي لطلال، وهنا ربما كانت المساحة الواسعة لقاعة العرض التي كانت عبثاً عليه في إشغالها ولكن مع ذلك قدمت هذه المساحات فضاء مهما للعرض وإن كان طلال قد شغلها بشكل متوازن وخرج من مازق التكرارية بذلك أيضاً كون المعرض يتحجور حول الوجه كموضوع أساسي وهذا الموضوع من الصعوبة بكان إشغال الفراغ الممتد الرعب المحيط به... ولكن لم نرهذه الإشكالية عليه ولا بد أن يتمكن من حلها وهو صاحب الغامرة التي تعد من حواف لوحته إلى مساحات جدران المعرض وكأنه يجد في هذه الإشكالية متعة التشكيلة. عندما ندخلت إلى مكان العرض كانت رهبة المكان الذي أخذ الطابع القديم في بنائه وإن كان حديث العهد ولكن بني بفخامة أروقة المتد من بحيرة الشارقة المتصلة بيماء الخليج. هذا يشعرك برهبة المنظر والتكثرة المعمارية المحيطة بالمياه فتؤخذ برومانسية بصرية خاصة ربما تشنت الذهن لتتشوش على ما أنتيت من أجل مع هذا المنظر، ولكن عندما امتدبت لكان صالة العرض شعرت بالأنس لرؤيتي المصق الكبير الذي يحسوي إحدى لوحات طلال إذ كنت الوحيد بدخولي القاعة مع الموظف المسؤول فوجئت بعرض مجموعة مهمة وبكثافة عند المدخل على جدار اعترض المدخل ليشطره نصفي، وداخل الصالة كانت الوجوه تتأخذ كمقاطع شعرية لكل مفصل فيها حكاية وكل متواليات لونية وطيفة لتأخذ الناظر في رحلته البصرية بنوع من الترفق أحياناً ومرة أخرى إلى نوع من الدهشة في أغلب الأحيان، واللون الأحمر يتسجد مع الأصفر في صراع الأزرق مع تلك الملامح القوية فتؤوض اللوحة تأخذ البصر عبر أفزوجة اللون في مرة أخرى وأمامنا تلك نصوص قُدت من اللون وكان ورقها قماشاً عائقاً



أبيض الجدار فامتد حزن العيون إلى دهشة الشفاة فتنتهي المعالم على حواف أفق خاص لا يصل إلا للخاصة، وهذا ليس ضعفاً بل هي قوة تلك الأعمال وهذا ما يفعله طلال في أعماله عملاً صلب المثال لا يستغنى إلا الخواص. فإن كان لوجه باختصاصاته في الأيقونة البيزنتية تلك الدلائل الروحية ودلالات مذهبية تميز هذه الأيقونة عن باقي الأيقونات المحترف الإماراتي - عرّف منفرد على الطيل) هذه فقط هي بعض من عناوين كتب لطلال والقائد على الطريق، ومنها نستشف تلك الفلسفة الخاصة التي يملكها في مخزونه الفكري والذي لا يبخل في إطلاعها للخاصة والعمامة من خلال النشر لبعض الأعمال التشكيل العربي أفكاراً جديدة، فهو يستطيع تحملها وهل القاموس على المؤسسات الثقافية العربية على تلك المسؤولية ليتبنوها...؟

المهرجان الوطني التاسع للسينما المغربية: بانوراما واسعة للإنتاج الروائي المغربي

طنجة (المغرب)

من هدى إبراهيم:

يحرص مهرجان الفيلم الوطني للسينما المغربية في دورته التاسعة التي انطلقت في 18 تشرين الأول/أكتوبر و لمدة عشرة أيام عددا كبيرا من الإصدارات الروائية يصل إلى 25 شريطا طويلا تمثل بانوراما واسعة لجمال الانجاز المغربي في حقل السينما. وعلى هذا المهرجان الذي يعد أكبر المهرجانات التي تعنى بالسينما المغربية يقام كل سنتين تقريبا ويجمع كل ما انتج في المغرب من افلام روائية طويلة وبعض القصير ليتيح بذلك الفاع نظرة شاملة على هذا الإنتاج والتعرف على المواضيع التي شغلت اهتمام السينمائيين في المغرب. لكن اذا كانت السينما المغربية نجحت في فرض نفسها في المهرجانات الدولية وفي صالات أوروبا من حين لآخر ولا سيما فيما يخص الروائي الطويل الا ان حضور السينما المغربية يكاد يكون منعدما في البلدان العربية، فإفيلم المغربي لا يوزع في سوريا ولا في مصر او في لبنان علما انها فافت في تطورها وكيفية انتاجها سينما جديرا على في تونس والجزائر والتي كانت متقدمة عليها في الثمانينات. ويعتمد الروائي السينمائي المغربي منذ وضع سنوات سياسة تشجيع الإنتاج السينمائي لكن من دون أن تفرض شروطا صارمة على نوعية الفيلم

وتحديدا القصير ما جعل الإنتاج في هذا المجال يتكاثر كما على حساب النوع يتقوى عليه نوعيا إنتاج بلدان أخرى لا تقدم مساعداً للإنتاج السينمائي مثل لبنان وفلسطين وما يعرف اليوم بـ «السينما المستقلة» في مصر. وفيما يخص الأعمال الوثائقية تتساوى في هذه البلدان أو تتقارب مع حركة هذا الإنتاج الفيلمي التي نشطت واستازت في السنوات الأخيرة في جميع هذه الدول. وعلى هذا الصعيد يسعى المغرب إلى تأسيس مهرجان خاص بالأفلام الوثائقية ليضم إلى قائمة المهرجانات السينمائية الطويلة لهذا البلد والتي تقارب العشرة سنويا. فطنجة وحدها تستضيف مهرجانات الفيلم القصير المغربي والقصير المتوسطي ومهرجان الفيلم الوطني بينما تحضن تطوان مهرجان الفيلم المتوسطي على أنواعه وتحضن خريبكة مهرجان الفيلم الإفريقي فيما تقدم مراكش مهرجانا دوليا كبيرا ومكافأ. وإذا كانت هذه البانوراما تمثل مجمل الانجاز المغربي في حقل السينما وتبرز حركة هذا الفن المتجهة صعودا فإن فيلم داوود اولاد السيد «في انتظار بازلونيني» الذي كان يفترض أن يشارك في مهرجان البندقية الماضي يعتبر الأكثر تميزاً وترقباً بين الافلام المعروضة. ومن هذه الافلام ايضا عملان خرجتنيهما «درب العيالات» لفريدة



ياسمين قصابي

بورقية الذي عرض قبل أيام ضمن تظاهرة «مخربات عربيات» في «مهرجان الشرق الأوسط» في ابو ظبي لا تقدم مساعداً للإنتاج السينمائي الطريق خلال رحلة موجهة بحثاً عن الرجل ولدا وزوجا. وتتطرق لخمسة أفلام معروضة إلى كافة المواضيع مثل الهجرة والعودة كما في افلام «القلوب المحترقة» لأمجد المعنوني حول مهندس شاب يعود إلى فاس قبل وفاة عمه والى ذكريات الطفولة ومراسية الماضي. وايضا وبطريقة غير مباشرة مسألة هجرة يهود المغرب إلى إسرائيل من خلال قصص محلية يمكن أن تكون أحداثها حصلت في الواقع كما في فيلم «فين ماني يا موشي» لحسن بنجلون. ما حسن ريتون في فيلمه «الجمال المبعثر» فيعود إلى بداية القرن العشرين ليروي قصة شابة تعمل كالرقيق وتعلم الموسيقى في بيت أحد المدرسين الذي يريد لها أن تكون تلميذته. هذه السينما الاجتماعية نجدها ايضا في شريط «سميرة في الضيعة» للمخرج لطيف لحويحي حيث يعمد والد سميرة إلى تزويجها عصبيا باقفا على اكتشاف انه عاجز جنسيا. وازضافة الى الاجتماعي والسياسي

بدء فعاليات مهرجان الخليج الثقافي الأول

دبي - «القدس العربي»:

أعلن بلال بدور وكيل المساعد لشؤون الثقافة في مؤتمر صحفي عن بدء فعاليات مهرجان الخليج الثقافي الأول اعتباراً من يوم الأحد. وصرح «بدور» أن المهرجان يأتي نتيجة لإقترح تقدمت به الإمارات العربية المتحدة على دول مجلس التعاون لتفعيل دور الثقافة والفن جعلها في مهرجان سنوي يهدف إلى تقريب الثقافة من المجتمع وتبرز إبداعات أبناء الخليج العربي في مجالات الفكر والفن والأدب وتكرم المبدعين مما ساهموا في إثراء الثقافة العربية عامة والخليجية خاصة.

وعن تسمية مهرجان الخليج الثقافي الأول، جاء من كونه أول مهرجان يعنى بالثقافة الخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي.

ويوجد البوليسي كما في «نانسي والوش» لحمسود فريطس و«ريح البحر» لعبد الحى العراقي الذي تدور أحداثه في قرية للصيادين الذين يترصدون على الفساد وعلى أحد تجار المخدرات دفاعاً عن كرامتهم. يصور قصة سجين سياسي في مغرب الحسن الثاني وحصل محمد العسلي بلعجبو حتى الارتقاء وأحلام المال والشهرة لجموعة من الشباب تعيش في جبال الاطلس وتحلم بتغيير أحوالها المعيشية. وكانت الجائزة الكبرى للمهرجان منحت في الدورة الثامنة للمخرجة ياسمين قصابي عن فيلمها «الراق»

متنوعة لكبار الشعراء في المنطقة وورش عمل فنية للمصورين ورسامين ونحاتين يقمونها مباشرة أمام الجمهور في المراكز التجارية وسحباً المهنوم بإدارة المؤسسات الثقافية فرصة لمشاهدة في ورشة عمل تطرح بشفاقية كبيرة آليات إدارة المؤسسات الثقافية يقوم بها نخبة من الأساتذة والمختصين، وبالطبع سيجد المشاركون من النقاد والأدباء والمهتمين وفضاء رحباً لتبادل الخبرات وتقيم تجارب القص والشعر في الخليج العربي عبر ندوات خاصة بذلك.

وسيقدم المهرجان نخبة من المثقفين الخليجيين منهم الموسيقي السعودي غازي علي والروائية الكويتية ليلى عثمان والتشكيلية البحرينية بلقيس فخر والناقد الكويتي عبدالله وريش والساحر القطري حمد بن محسن التميمي وغيرهم.

ويبلغ عدد المشاركين حوالي 300 فنان ومتخصص خليجي سيقدّمون عروضهم على مدار ستة أيام متواصلة يجولون فيها دبي وأبو ظبي ورأس الخيمة والشارقة، وصرّح بدور الصحفيين بقوله إن هذا المهرجان هو بمثابة قرار تحت الاختيار لواجهه يعني الاستمرارية والديمومة وفشل معناه العودة لنظام القديم. ووعد بلال بدور بحفل افتتاح خاص لم يشهف من تفاصيل وترتكها مفاجأة ستشاهدها قناة القصبة مساء يوم الأحد الساعة السادسة ونصف مساء.

